mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)حقيقة التقوى(| الجمعة ٧١/٤/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن - 00:00:20

ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك - 00:00:40

الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ارضى اما بعد ايها المؤمنون ما هو الشيء الذي من حصله قد فاز وما هو الشيء الذي من حصله فهو من اولياء الله جل وعلا - 00:01:00

وما هو الذي كان وصية الله كان وصية الله للاولين والاخرين وما هو الشيء الذي يجب على كل مسلم ان يتزود منه. ما اجابات هذه الاسئلة الجليلة يا عباد الله اما جواب السؤال الاول ففي قول الله جل - 00:01:30

قال ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا. ويقول جل شأنه في جواب هذا السؤال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيات. ويقول جل شأنه وينجي الله الذين اتقوا بمفاجتهم. واما السؤال الثاني يا عباد الله ما هو - 00:02:00

هو الشيء الذي من حصله فهو من اولياء الله فلنستمع الى الجواب في قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. واما ما هو الشيء الذي يجب على كل مسلم - 00:02:30

ان يتزود منه فليس شيئا يا عباد الله مما اكثر الناس منه اليوم. وانما هو امر عظيم قد اخبر الله عز وجل به في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:03:00

واما وصية الله للاولين والاخرين فان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم ولقد اوصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فماذا فعلنا تجاه هذه الاسئلة يا عباد الله؟ وما هو موقفنا من تقوى الله - 00:03:20

وقبل هذا ما حقيقة التقوى؟ التي اغفلها كثير منا اليوم اذا اردنا ان نتعلم فعلينا بالابتعاث الحقيقي علينا ان نبعث قلوبنا ان نبعث افئدتنا. ان نبعثها الى اولئكم المعلمين. الى اولئكم الصفوة - 00:03:50

الذين يجب ان نتعلم منهم لا نبعثها الى مدارس الشرق. ولا نبعثها الى مدارس الغرب وانما نبعثها الى مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام. انها مدرسة محمد الذي احيا الله بها القلوب. وانار بها الافئدة. ثم بعد هذا اضاءت بها الدنيا المظلمة - 00:04:20

ذلك الذي بوحيه اخرجنا الله عز وجل من الظلمات الى النور فما بالنا اليوم يا عباد الله نتلمس الهدى في غير طريق محمد؟ ونتلمس النجاة في غير في هدي محمد عليه الصلاة والسلام. تعالوا بنا معا نجلس ونتعلم - 00:04:50

بين بين يدي اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. انهم علماء هذه المدرسة. انهم سادة انهم معلموها انهم الذي استقوا العلم من سيد الاولين والاخرين. اولئك هم ابر هذه الامة قلوبا. واحسنها عقولا. واكثرها تقوى واجلها - 00:05:20

ما في قلوب الاتقياء اما من نتعلم على يديه من هذه المدرسة اليوم ولطالما تعلمنا على ايديهم فرجلين عظيمين جليلين. اما احدهما

فذلك الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده ما رآك - 00:05:50
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير النبي سلكت. الا يستحق فاروق هذه الامة ان نجلس بين يديه لنتعلم منه. واما المعلم الثاني يا عباد الله فذلك الذي زكاه رسول الله صلى الله - 00:06:20
عليه وسلم بل امر الله رسوله عليه الصلاة والسلام ان يقرأ عليه القرآن وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ليهلك العلم يا ابا المنذر ويقول له يا ابا منذر ان الله جل وعلا قد امرني ان اقرأ عليك القرآن. فقال وسماني لك؟ قال نعم فبكى - 00:06:40
بكى سيد القراء ابي بن كعب الانصاري رضي الله تعالى عنه. يقول عمر لسيد القراء وليس عمر بن جاهل ولكنه اراد ان يعلمنا واراد ان يتزود من العلم يا ابا المنذر يا ابا المنذر حدثني عن التقوى - 00:07:10
اخبرني عن التقوى. ما هي التقوى يا ابا المنذر هذا عمر يسأل واليوم الواحد منا يجهل الكثير ولا يسأل ولربما افتى نفسه ولربما استفتى الشيطان فافتاه. بفتوى شيطانية لا تصلح بها الدنيا فضلا عن الاخرى. يا ابا المنذر حدثني عن - 00:07:40
اقوى فيقول له ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين اخبرني وانظروا الى ادب المعلم والمتعلم. وانظروا الى اساليب التعليم عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان السؤال من اروع واجمل اساليب التعليم والتعلم - 00:08:20
هذا يسأل وهذا يجيبه بسؤال. قال يا امير المؤمنين هل مشيت يوما في طريق فيه شوك؟ قال نعم. قال وماذا صنعت انظروا الى رقي الحوار وجماله. بين اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. قال وما صنعت يا اخي - 00:08:50
امير المؤمنين قال ثوبي واجتهدت. حتى لا اطأ على الشوك. والذي يريد الا يطأ على الشوك لابد ان يرفع ثيابه وان كانت رفيعة حتى لا يعلق بها الشوك هذه هي التقوى هكذا يقول ابي. قال هذه هي التقوى يا امير المؤمنين - 00:09:20
ما معنى هذا الكلام الصادر من هذين الامامين الجبلين العظيمين. معناه يا عباد الله في قول النبي عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي لفظ حجبت الجنة بالمكاره وحجبت حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار - 00:09:50
الشهوات نعم هذه الدنيا يا عباد الله مليئة الشهوات والشبهات نعم ما اكثرها اليوم ما اكثرها اليوم حتى اصبح اهل التقوى يخشون ففي كل دقيقة ان يسقطوا في شوكة. وان يسقطوا في حفرة وان يسقطوا وان يضلوا في متاهة - 00:10:20
من كثرة ما يفعله المبطلون اليوم. في الارض وفي السماء وبين الارض والسماء وما اكثر المبطلين اليوم يا عباد الله؟ ولكن اهل التقوى يراقبون الله وحده لا شريك له وينظرون باعينهم الى الجنة. ويسعون اليها ركظا بغير زاد - 00:10:50
الا التقوى وعمل المعادي. ركظا الى الله بغير زاد. الا التقوى وعمل المعاني عباد الله وما احسن ما نزع من هذا التعريف للتقوى ذلك الشاعر الذي صاغه بجمال الشعراء والادباء - 00:11:20
وهو الشاعر الخليفة العباسي ابن المعتز. الذين ذكروا عنه انه حكم ليلة واحدة اخذ هذا المعنى الجليل للتقوى فصاغه في اي ابيات جميلات فقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى - 00:11:50
واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من عصا ووضعوا تحت الشطر الاخير ثلاثة خطوط بقدر هذه الابيات الثلاثة. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. ان - 00:12:20
ما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ولا منا عائشة اياكي ومحقرات الذنوب فان الله فان لها من الله طالبا. اليوم نحتقر كثيرا من الذنوب ونحتقر كثيرا من الصالحات مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نحتقر هذه - 00:12:50
وان نحتقر هذه. قال عليه الصلاة والسلام في الجانب الثاني وقد ذكرت الجانب الاول قال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:13:20
فمن لم يستطع فبكلمة طيبة قال الله جل وعلا فمن يعمل مثقال قال ذرة خيرية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فاجتهدوا يا عباد الله في تقوى الله جل وعلا اجتهادا عمليا لا اجتهادا نظريا - 00:13:50
فما اكثر ما نعرف وما اقل ما نعمل. ما اكثر المثقفين وما اقل العاملين. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى - 00:14:20

اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وهذا سيد الاولين والاخرين يقول عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله انه الترابط الكامل يا عباد الله بين القلوب والاعمال. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم - 00:14:40

ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى. وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:15:10

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون كلمة حق يراد بها باطل ما هذه الكلمة؟ وما ذلك الباطل؟ تنصح احدهم تذكر احدهم تبين لاحدهم تنصح احدهم عاملا بقوله صلى الله - 00:16:00

الله عليه وسلم الدين النصيحة فيجبحك بقوله المهم القلب هل اطلعت على قلبي المهم القلب انا قلبي نظيف انها كلمة صادقة. ولكنها الان كلمة باطلة انها كلمة حق اريد بها باطل. لماذا هي كلمة حق؟ لان النبي صلى الله - 00:16:40

الله عليه وسلم قد قررها في احاديث كثيرة من اصلحها قوله عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح في صحيح الامام مسلم وغيره قال التقوى ها هنا. التقوى هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاثا - 00:17:20

قال اذا صلحت صلح الجسد كله. فهي لهذا كلمة حق. ولكن هذا قالها يريد بها اباطلا فهي كلمة حق اريد بها باطل. انه يريد ان يفعل المنكر انه وهو يترك الصلاة انه لا يزكي انه لا يكاد يصوم رمضان انه لم يحج البيت الحرام - 00:17:50

انه لم يبر والديه. انه دائم السباب والشتائم واللعن. وهو يجب علينا ويقول التقوى ها هنا. ووالله لقد سمعتها ممن لا يصلي. تقول له الا تصلي اهم شيء القلب اهم شيء القلب فاين قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح الجسد - 00:18:20

اين صلاح الجسد؟ ان الجسد فاسد. واذا فسد الجسد علمنا ان القلب فاسد فليهتم كل منا يا عباد الله بصلاحه بصلاح قلبه فان التقوى منبعها من القلب كما قال عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا ويشير الى صدره عليه الصلاة والسلام - 00:18:50

فاصلحوا قلوبكم يا عباد الله. واجتهدوا في صلاحها. واصلحوا قلوب ازواجكم اولادكم واجتهدوا في اصلاحها فانه اذا صلح القلب صلحت الاعمال. وقد اتفقت الامة على ان صلاح القلوب صلاح للاعمال وان فساد القلوب فساد للاعمال - 00:19:20

لا يختلف في هذه الامة اثنان من اهل العلم والتقوى. دعنا من تلاميذ وحبائل ابليس والمكذبين بالحديث. فهؤلاء لا ايمان ولا تقوى فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واعلموا ان الله عز وجل قد اعد الجنة - 00:19:50

لعباده المتقين. واعلموا ان من تقوى الله عز وجل ان المرء المسلم يكثر من التوبة والرجوع الى الله عز وجل اذا مسه طائف من الشيطان. كما قال جل شأنه ان الذين اتقوا اذا مس - 00:20:20

طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اللهم اجعلنا من عبادك المبصرين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين في جميع امورنا جليلها وصغيرها يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - 00:20:40

الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واعذنا الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:21:00

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين وانصر - 00:21:20

عبادك الموحدين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:40